Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذلك فحيوان الغابة هو الحيوان الذى يتصرف « بوحى» أو « بدافع » أو «بتوجيه» من غرائزه . . وهذا الحيوان لا يعرف من أين جاءت هذه الغرائز ولا كيف أكتسبها . . ولا كيف قام بتوريثها لصغاره مليون سنة بعد مليون سنة . . ثم أن الحيوان لا يستطيع أن ينمى هذه الغرائز ولا أن يطورها .

مثلاً : ثعابين البحر . . هذا الحيوان الصغير جدًا الذى ينتقل من أوربا وأمريكا إلى جزر فى منتصف المحيط . يهاجر إليها كل سنة . . ليتوالد . . وبعد أن يتوالد يظل الصغار فى هذه الجزيرة وبعد سنتين تهاجر الصغار إلى أماكن مختلفة من أوربا وأمريكا . . ولكن هذه الهجرة لها قاعدة . . فالثعبان الذى له ١١٥ فقرة فى ظهره يهاجر إلى أوربا . . والذى فى ظهره ١٠٧ فقرات يهاجر إلى أمريكا . . أما الثعابين الكبار ، من الأمهات والآباء ، فتبقى فى جزر الأزوريس حتى تموت !

فالحكمة كلها فى هذا الثعبان . .

والسلحفاة الخضراء . . إنها تهاجر من البرازيل إلى جزر «المعراج » على مدى ١٤٠٠ ميل فى قلب المحيط الأطلنطى . . رحلة منتظمة لا تخطىء دقيقة واحدة ذهابًا وإياباً . .

وهناك فأر ديموج الذى لا يزيد على عقلة الأصبع . . إذا أمسكته بعيدًا عن وكره بميل واحد ، فأنه يظل يتدحرج ويجرى ويتوارى حتى يصل إلى هذا الوكر .

والطيور تهاجر معتمدة على نجوم السماء . .

وأسماك السالمون تعتمد فى هجرتها مئات الأميال على طريق الرائحة . .

وقد أجرى العلماء تجربة فى المعمل على أحد القطط ، وضعوه فى غرفة خشبية لها ٢٤ فتحة ، وخرج القط من الفتحة التى هى فى اتجاه البيت الذى جاء منه .

مامعنى هذا كله ؟

معناه أن هذه القدرات التى تراها خارقة كانت من أهم خصائص الإنسان يومًا ما . . كان يعتمد على عينيه فى الرؤية . . وكان يعتمد على أنفه فى الشم ، وعلى أذنيه . . فقد كان الإنسان محاطا بحيوانات مفترسة شرسة ، فإذا لم يتنبه لها تلاشى